علامات الوقف و الترقيم في اللغة العربية و استخداماتها في البحث العلمي.

Endowment and punctuation marks in the Arabic language and their uses in scientific research.

الدكتورة: بن لباد رفيقة

قسم اللغة العربية و آدابها المركز الجامعي بلحاج بوشعيب

-عين تموشنت- الجزائر.

Rafika.adab1975@gmail.com

تاريخ الإيداع: 2022/10/01 تاريخ القبول: 2023/01/16 تاريخ النشر: 2023/03/15

الملخص:

تزخر اللغة العربية بعلامات، و نقوش، و إشارات كثيرة، ومتعددة الوظائف، و تصنف علامات الوقف و الترقيم من بين هذه العلامات، ويمكنُ تعريفها على أنّها علامات توضعُ ضمنَ الجملة ؛ أو في نهاية الجملة، والهدف المنشود من هذه العلامات هو تنظيم الجمل أثناء الكتابة؛ لتسهيل الاستيعاب عند القراءة، ولزيادة سرعة الفهم أثناء قراءة أيّ نص، إضافةً إلى أنّها تساعد على إلقاء نصّ ما للقارئ، فالنص المُعتَنى بعلامات ترقيمه يكون واضحًا أمام القراء. و علامات الترقيم في اللغة العربية إحدى عشرة علامة وهي: الفاصلة، والفاصلة المنقوطة، والنقطة، والنقطتان الرأسيتان، وعلامة الاستفهام، وعلامة الانفعال والتأثر، وعلامة الاعتراض، وعلامة النص، والقوسان المتقابلان، وعلامة الحذف، وعلامة المماثلة، ولكلّ من هذه العلامات وظيفة تؤديها. سنعرض في هذا المقال أهم هذه العلامات و استعمالها في البحث العلمي و حتى مكان وجودها.

الكلمات المفتاحية: علامات- الوقف- الترقيم- العمل- البحث العلمي

Abstract

The Arabic language is replete with signs, inscriptions, and many signs that are multifunctional. The stop signs and punctuation are classified among these signs, and they can be defined as signs placed within the sentence; Or at the end of a sentence, the purpose of these signs is to organize the sentences as you write; To facilitate comprehension when reading, and to increase the speed of comprehension while reading any text, in addition to helping to deliver a text to the reader, the text that is taken care of with punctuation marks is clear to the readers. The punctuation marks in the

Arabic language are eleven signs, which are: the comma, the semicolon, the period, the colon, the question mark, the emotion and affection mark, the objection mark, the text mark, the square brackets, the ellipsis mark, and the analogous mark, and each of these signs has a function to perform. In this article, we will show the most important of these signs and their use in scientific research and even where they are.

Keywords: signs - endowment - punctuation - work - scientific research

مقدمة:

"علامات الترقيم"؟:

من معانى لفظ الترقيم وضع علامة لشئ ما لتمييزه. ودلالته اللغوية أيضا عامة مقارنة بألفاظ أخرى كالعلامات، و الإشارات، و النقوش التى توضع فى الكتابة. و أصبح معناه المتداول حاليا بحسب المعجم الوجيز كالآتى: " الترقيم علامات اصطلاحية توضع أثناء الكلام أو فى آخره ، كالفاصلة ، و النقطة ، و علامتى الاستفهام و التعجب" [1]

أما القصدية من الترقيم؛ وضع رموز اصطلاحية معينة بين الجمل، أو الكلمات؛ و دورها في اللغة العربية يتجلى في توضيح معاني الجمل للقارئ.

و يمكن وصفه بأنه نظام من الحركات، والعلامات التي تستعمل في تنظيم الكتابة. علامات الترقيم هي علامات ورموز متفق عليها؛ توضع في النص المكتوب بهدف تنظيمه وتيسير قراءته وفهمه.

علامات الترقيم لا تعتبر حروفا، وهي غير منطوقة. تختلف استخداماتها، وقواعدها حسب اللغة ؛ ومن الاستخدامات الشائعة لعلامات الترقيم في اللغة العربية:

*- الفصل بين أجزاء الحديث والمعاني.

*- تحديد مواقع الوقوف في النص.

*- الاقتباس النصي.

*- إظهار التعجب أو الاستفهام.

*- تحديد علاقة الجمل ببعضها بعضا.

ويمكن إجمال أهمية علامات الترقيم في النقاط الآتية:

• تسهل الفهم على القارئ، وتجوّد إدراكه للمعاني، وتفسر المقاصد، وتوضح التراكيب أثناء القراءة.

فيمكن أن نقرأ جملا يظهر في ألفاظها التكرار؛ لكن عند معرفة معانيها نلمس اختلاف المعاني،

و غياب التكرار، بالرغم من أنها بدت في الظاهر جملة واحدة ، مكررة ومكونة من الكلمات نفسها؛ فالنقطة تجعل الجملة الأولى جملة خبرية. وعلامة التأثر تجعل الجملة الثانية جملة تعجبية ، وعلامة الاستفهام تجعل الجملة جملة استفهامية.

• تعرفنا بمواقع فصل الجمل، وتقسيم العبارات، والوقوف على المواضع التي يجب السكوت عندها، فتحسن الإلقاء وتجوده.

• تسهل القراءة، فتجنب القارئ هدر الوقت بين تردد النظر، وبين اشتغال الذهن في تفهم عبارات كان من أيسر الأمور إدراك معانيها.

• تصور الكاتب، مثل الحركات اليدوية، والانفعالات النفسية، والنبرات الصوتية التي يستخدمها المتحدث أثناء كلامه؛ ليضيف إليه دقة التعبير وصدق الدلالة؛ فهي تشبه الحركات الجسمية، والنبرات الصوتية التي توجه دلالة الخطاب الشفوي؛ كما أنها تشبه إشارات المرور في تنظيم حركة السير، وللوحات الإرشادية المكتوبة على الطرقات، التي لولاها لضل كثير من سالكي تلك الطرق.

• تُنظّم الموضوع، وتجمّل لغته، وتُحسّن عرضه؛ فيظهر في جمالية خاصة تريح القراء، وتدفعهم إلى القراءة والاستمتاع بها.

استعمالات علامات الترقيم فى بحوث الماجستير والدكتوراه:

تفتقِر الكثير من رسائل الماجستير والدكتوراه إلى الاستخدام الدّقيق لعلامات التَّرقيم؛ ممّا يزيد الرسالة ضعفًا ؛ خاصَّة إذا كانت مليئة بالأخطاء اللّغوية والمطبعيّة، ولما كانت الدّقة فى التعبير فى الرسائل العلمية المكتوبة بالعربية مطلبا أساسيّا، كان الاهتمام بعلامات الترقيم أمرا طبيعيّا كذلك، فمن شأن استخدام علامات الترقيم أن يؤدي إلى إزالة اللبس، وإجلاء المعاني في ذهن القارئ.

وظائف علامات الترقيم:

تنقسم هذه العلامات بدورها إلى ثلاثة أقسام:

1- علامات الوقف (، ؛ .):

تستخدم هذه العلامات ليتمكّن القارئ من الوقوف عند الجملة وقفا تاما، أو متوسطا أو قصيرا، حتى يتسنى له الراحة وأخذ النفس الضروريّ؛ ليتمكن من استكمال القراءة.

2- علامات النبرات الصوتية (: ... ؟ !):

تعتبر علامات وقف، لكنها تتميّز عن علامات الوقف بتغيير نبرات الصوت، أو الانفعالات النفسيّة أثناء عملية القراءة.

- علامات الحصر(« » - - ( ) [ ]):

تُستخدم لتنظيم الكلام، والمساعدة على فهمه.

أهمية استخدامها:

علامات الترقيم هى إحدى أهم أشكال ضبط الكتابة والإملاء . إن نصا خاليا من علامات الترقيم يَصعُب بل و يستحيل قراءته وفهمه ؛ لأنه قد يُفسّر خطأ . فاستخدام (النقطة ، و الفصلة ، و علامتى التنصيص ، و علامة التعجب ..إلخ) يجعلنا مدركين لما يقصده الكاتب من معان ، و نتعرف بها على حالة الكاتب النفسية التى أراد إيصالها لنا . بها يجعل الكاتب كلماته المكتوبة مساوية لأقواله المسموعة . و بدونها تصبح الكلمة المكتوبة لا صوت فيها و لا حياة.

وضع علامات الترقيم يتنوع و يتأثر بمؤلف النص . و قد تركت العادة مجالاً لاختلافات مقبولة فى استعمال هذه العلامات . فالبعض يكثرون من الفواصل و النقاط ، فى حين يقتصد الآخرون فى استعمالها ، و لا يتعارض ذلك مع حقيقة أن حسن استعمال علامات الترقيم يُسَهّل قراءة النص المكتوب و فهمه . فكما لا يتحدث المتكلم بنغمة صوت ثابتة ، أو يستمر فى التحدث بدون توقف ، كذلك الكاتب فى كلامه المدوّن.

***- تاريخ بدء استعمال علامات الترقيم فى الكتابة العربية:**

بدأ استعمال علامات الترقيم مع *أحمد زكي بن إبراهيم بن عبد الله النجار

21 ربيع الأول1284هـ/ 1353هـ الموافق 05 يوليو 1867م/1934م)، حيث قديما كانت الكتابة العربية بلا فواصل، مما نشأ عنه تداخل بين الجمل و بين أجزاء بعضها البعض ، و حدوث لبس فى الفهم . وكان ذلك بعدما لاحظ وجود هذه العلامات في كتابة الغربيين، و خلو الكتابات العربية منها، فأصدر رسالة عنوانها: (الترقيم و علاماته).

و قد أدخل أحمد زكى باشا علامات الترقيم إلى اللغة العربية؛ لأنه رأى أن اللسان العربى مهما بلغ درجة العلم لا يتسنّى له فى أكثر الأحيان أن يتعرّف على مواقع فصل الجمل، و تقسيم العبارات ، وذلك سنة 1912.

وأقرت وزارة المعارف العمومية (وزارة التربية و التعليم لاحقاً) استخدام هذه العلامات فى المدارس المصرية آنذاك .

و فى عام 1932 ارتضت "لجنة تيسير الكتابة فى المجمع اللغوى " ماأقرته وزارة المعارف المصرية، وأصدرت بيان ينص على عشر علامات أضيف لها بعد ذلك المزيد.

وكما ذكرنا سابقا علامات الترقيم كثيرة لكن أبرزها يمكن حصره فيما يلي:

المجموعة الأولى: علامات الوقف (، ؛ .):

النقطة: (.)

تدل على وقف تام و هي علامة الوقف الطويلة.

توضع في نهاية كل جملة تم معناها، واستقلت عما بعدها من ناحية المعنى و لا تحمل التعجب و لا الاستفهام.

- كذلك نجدها في نهاية كل فقرة.
- في نهاية النص.
- بعد كل حرف يدل على اسم مختزل، مثل د.ت(دون تاريخ).

الفاصلة:

سميت بالفاصلة لأنها تستعمل في فصل أجزاء الكلام، و هي علامة الوقف القصيرة.

توضع:

- بين الجمل التي تكوّن معا كلاما تاما في معنى معين.
- بين أنواع الشيء و أقسامه مثل: الخضروات متنوعة: البطاطا، اللفت، الجزر... .
- بعد حرف الجواب نعم، أحب ربّي.
- بين الجمل الشرطية و جوابها: من اجتهد و أصاب، فله أجران.
- بعد حرف المنادى مثل: يا عباد الرحمن، اتقوا الله.
- بعد القسم: و الله، لن أكلّمك.
- بين الجمل القصيرة التامة المعنى و إن استقلت كل جملة بغرض، مثل العلم نور، و الجهل ظلام.
- بين المؤلِّف، و المؤلَّف، و دار النشر، و... .
- قبل و بعد شرطتي الجملة الاعتراضية.
- تأتي بعد القوس الثاني ( )، .
- بين جملة الشرط و الجزاء مثل: من سأل الناس أموالهم يستكثر بها، قلت مروءته.

و الفاصلة كما يقول أحمد قبّش"الفاصلة يحسن أن توضع عندما يحدث سكوت يطول أو يقصر في الجملة."[2]

الفاصلة المنقوطة: (؛)

هي علامة الوقف المتوسطة.

توضع:

- بين جملتين تامتين، و بينهما مشاركة في المعنى.
- بين جملتين، أو عدة جمل طويلة.
- بين جملتين تكون كل واحدة سببا في الأخرى. نال محمد الجائزة، لأنه نجح بتفوق.
- "بعد جملة يتبعها سبب، أو تعليل، أو توضيح، أو تفصيل" [3]

هذه أول مجموعة، و إن الزمن هو الذي يفصل بين علامات الوقف. وبواسطة علامات الترقيم تتنوع النبرات الصوتية، يحدد عددها بعض الباحثين في "عددها إحدى عشرة علامة." [4]

المجموعة الثانية: علامات النبرات الصوتية (: ... ؟ !):

***- علامة التوضيح و الحكاية:**

هي نقطتان متعامدتان، و توضع:

- بعد الكلام المنقول أو المحكي، مثل قال:... ،، سأل:... ،، أجاب:... ..
- قبل التفصيل، و بعد الإجمال مثال: الكتب السماوية خمسة: الصحف، والتوراة، و الإنجيل، و الزابور، و القرآن.
- قبل إيراد الأمثلة.
- قبل البدء بالتعريف.
- قبل إعطاء الحجج، و البراهين.
- تستخدم للفصل بين السورة، و الآية، سورة البقرة: الآية 4.
- للفصل بين الساعة، و الدقائق 12:50د.
- بين رقم العدد في الدورية، و الصفحات المحددة فيها. العدد 26: 71-99.

إذن تستعمل"للتنبيه إلى تفاصيل ذات أرقام، أو أحرف، أو تقسيمات، مرتبة متتابعة بشكل عمودي، أو أفقي." [5]

***- علامة الحذف: "... ."**

توضع عندما يحذف كلام لا ضرورة له، في حالة الاقتباس.

***- علامة الاستفهام: "؟"**

توضع في آخر الكلام المستفهم به" تستخدم عادة لإنهاء كلام مفيد." [6] و في ذلك لا يهم إن بدأت الجملة بحرف الاستفهام أم لا.

***- علامة التعجب: "!"**

توضع بعد كل جملة تدل على أحداث التأثر، والانفعال في النفس كـ:

- التحبيذ: مرحى لك!
- الترجي: لعل الله يرحمنا!
- التأسف: أسفي على سوريا!
- المدح: نعم الأستاذ!
- الدعاء: ربّي وفقني!
- التذمر: طفح الكيل!
- الإنذار: ويل للمطففين!

المجموعة الثالثة تتمثل في علامات الحصر وهي: " « » - - ، -.( ) [ ] ":

***- علامة التنصيص: "«.....»"**

- يوضع بينهما الكلام المنقول بنصه حرفيا سواء طالت عباراته ، أو قصرت.
- يستخدم لتمييز الأسماء الأجنبية.
- كذلك في تمييز عناوين المقالات المنشورة في الدورية.

***- الشرطتين: -..... –**

- توضع في أول و آخر الجملة الاعتراضية، - هي جملة زائدة إذا حذفت لا يتغير المعنى-.
- العناوين الفرعية لكتاب، أو بحث ما مثل – أنموذجا -.

***- الشرطة: "-"**

- بين الأرقام المتسلسلة في الحواشي مثل 13-14.
- بين تاريخ الميلاد و الوفاة 1940م-2005م.
- بين تاريخ نشأة الدول و زوالها.
- في أول السطر.
- بين الكلمات التي تؤلف جملة مركبة لزيادة التوضيح، أو الإيجاز مثل:

الأستاذة بن لباد- الجامعة الجزائرية- كلية الآداب و اللغات- قسم اللغة العربية و آدابها- أحمد دراية- أدرار.

***- علامة الحصر أو الهلاليان:(.....)**

- يوضع بينهما الكلام المراد تفسيره، أو لفت النظر إليه

- حول الأرقام (185هـ-801هـ).
- حول علامة الاستفهام بعد السنة، يكون بذلك مشكوك في صحتها.
- شرح الكلمة الصعبة، أو ناذرة الاستعمال مثل الطور(الجبل).
- صفة ما، من شأنها أن تميز مؤلفا عن آخر يكون يحمل نفس الاسم.

***- علامة التابعية:"="**

توضع في آخر الحاشية من الصفحة التي لم يتم فيها البحث كما توضع مثلها في أول الحاشيةمن الصفحة الموالية، و هذا يشير إلى أن البحث في الصفحة الجديدة تابع للصفحة التي قبلها.

***- القوسان المعقوفتان: [.....]**

- توضع لكل زيادة أو إضافة يدخلها الباحث على النص المقتبس من قبله.
- كذلك حول كل تقويم.

***- القوسان المزهران: ﴿.....﴾**

يوضعان لحصر الآيات القرآنية.

***- الخط المائل: "/ "**

- يستخدم لبيان التقسيمات الفرعية، يكون في ترقيم الوثائق الرسمية.
- يستخدم مكان علامة القسمة "÷".
- يستخدم للفصل بين اليوم و الشهر و السنة.
- يستخدم للفصل بين عنوان الكتاب و صاحبه.
- للفصل بين التاريخ الهجري ، و التاريخ الميلادي.

***- الترقيم المتسلسل:**

يستعمل لبيان تسلسل عدد من النقاط يربطها رابط واحد.

نستخدم الترتيب المكتوب :أولا، ثانيا، ثالثا.

ثم الأحرف الهجائية بالترتيب الأبجدي.

ثم الأرقام.

و يمكن استخدام القوس الثاني بعد كل حرف.

تقريبا هذه هي أهم علامات الوقف و الترقيم، و هناك علامات أخرى لكن استخداماتها تقريبية ،أي قليلة.

و على العموم علامات الوقف ، و الترقيم" يتوقف الفهم عليها أحيانا، و هي دائما تعين مواقع بالوصل، و الفصل، و تنبه على المواضع التي ينبغي فيها تغيير النبرات الصوتية." [7]

*-لا يوضع من هذه العلامات في أول السطر إلا : علامة التنصيص، والقوسان ، والشرطة الواحدة، والشرطة الأولى من الشرطتين ، وعلامة الحذف .

الهوامش:

[1]- - مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، مادة رقم، مجمع اللغة العربية،مصر العربية، ط1، 1400هـ/1980م، ص 274.

[2]- أحمد قبّش، الاملاء العربي نشأته، و قواعده، و مفرداته، و تمريناته، دار الرشيد، بيروت، 1984م، ص122.

[3]- مهدي فضل الله، أصول كتابة البحث و قواعد التحقيق، دار الطليعة للطباعة و النشر، بيروت، ط1، 1993م، ص 92.

[4]- أحمد قبّش، الاملاء العربي نشأته، و قواعده، و مفرداته، و تمريناته، ص 122..

[5]- د/سعيد اسماعيل الصيني، قواعد أساسية في البحث العلمي، مؤسسة الرسالة، ط1، 1415هـ/1994م، ص 499.

[6]- المرجع نفسه، ص495.

[7]- د/ أحمد شلبي، كيف تكتب بحثا أو رسالة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط6، 1968م، ص98.

قائمة المراجع:

[1]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، مادة رقم، مجمع اللغة العربية،مصر العربية، ط1، 1400هـ/1980م، ص 274.

[2]- أحمد قبّش، الاملاء العربي نشأته، و قواعده، و مفرداته، و تمريناته، دار الرشيد، بيروت، 1984م، ص .122

[3]- مهدي فضل الله، أصول كتابة البحث و قواعد التحقيق، دار الطليعة للطباعة و النشر، بيروت، ط1، 1993م، ص .92

[4]- أحمد قبّش، الاملاء العربي نشأته، و قواعده، و مفرداته، و تمريناته، ص.122

[5]- د/سعيد اسماعيل الصيني، قواعد أساسية في البحث العلمي، مؤسسة الرسالة، ط1، 1415هـ/1994م، ص .499

[6]- د/ أحمد شلبي، كيف تكتب بحثا أو رسالة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط6، 1968م، ص98.